زيارات موفقة ونتائجة

• رحلة موفقة ونتائج إيجابية تحققت ــ بإذن الله ــ خلال الزيارات التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى كل من بغداد ودمشق والقاهرة وعمان .

• وقد بدأت زيارة سموه المباركة للجمهورية العراقية حيث وصل إلى بغداد يوم السبت ١٤٠٨/٤/٢٨هـ الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٨٧م وقد جرى لسموه استقبال رسمي حافل في المطار . وتأتي هذه الزيارة في بداية جولة سموه التوفيقية وذلك في إطار سياسة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الداعية إلى توحيد الصفوف ولمّ الشمل العربي وإعادة وحدته وتضامنه من أجل تحقيق الأهداف الخيرة التي تصبو إليها الأمة العربية خاصة في هذه المرحلة بالذات .

• وقد رحب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية السيد عزت إبراهيم بسموه ، وقال في تصريح أدلى به : إن سمو الأمير عبد الله قد عودنا على مثل هذه الزيارات القيمة التي تعود على علاقات الأخوة الحميمة بين المملكة والعراق بالخير ، وأضاف أن الأمير عبد الله بن عبد العزيز يتصدى دائماً لمثل هذه المسائل في زياراته للعراق بشكل خاص . كما أكد دولته على أهمية زيارة سمو ولي العهد للعراق .

• وفي يوم الأحد الموافق ٢٩ ربيع الثاني عام ١٤٠٨هـ وصل سموه بحفظ الله ورعايته إلى دمشق في إطار جولة سموه للتوفيق بين الأشقاء لما فيه صالح الأمتين العربية والإسلامية ، وقد جرى لسموه استقبال رسمي في المطار . وقد رحب دولة نائب رئيس الجمهورية العربية السورية السيد عبد الحليم خدام بزيارة سموه . وقال في تصريح أدلى به للصحفيين : إننا نرحب بحرارة بزيارة سمو الأمير عبد الله إلى سوريا ونأمل أن تكون هذه الزيارة كغيرها من الزيارات تعطي خطوات جديدة في إطار التعاون بين البلدين الشقيقين وفي إطار تحسين مناخ العمل العربي المشترك .

• وفي يوم الاثنين من بعد الظهر غرة جمادة الأولى ١٤٠٨هـ الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٨٧م وصل سموه بحفظ الله ورعايته إلى القاهرة ضمن جولة الخير وقد جرى لسموه استقبال رسمي حافل .

• وقد عبر سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز عن شعوره وهو يطأ أرض مصر فقال : إن شعوري وأنا أحط على أرض مصر لأعجز عن أن تعبر عنه الكلمات ، فمصر كانت ولا زالت قلعة للعروبة وحصناً للإسلام وهي رصيد ضخم في تراثنا وتاريخنا .

• وقال سموه في تصريح للصحفيين لدى وصوله إلى القاهرة قادماً من دمشق في إطار جولة سموه العربية إن الاجتهادات قد تتباين والحكومات قد تختلف والعلاقات قد تنقطع ولكن وشائج الأخوة تبقى مع ذلك أقوى من كل اجتهاد ومن كل خلاف أو علاقة نسجها تقليد أو عرف فعروبة مصر انتظمتها وحدة المصير قبل أن تنظمها وحدة الهدف وكرستها إرادة الحياة تاريخاً مشتركاً ولا يزال أشد إشراقاً في الضراء منه في السراء ولذلك فإن ما أشعر به الآن لأقوى من الشعور بالسعادة وأنه لشعور بالطمأنينة إلى قدرة أمتنا على التسامي على الخلافات واجتياز المنعطفات والسيطرة على الأسباب وتسلسلها وعلاقاتنا المتبادلة .. انطلاقاً من قناعتنا هذه كنا ولا زلنا منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله وحتى عهد أخي خادم الحرمين الشريفين أمد الله في عمره نعتمد التضامن بين العرب محوراً لسياستنا ليقيننا بأن الأمة الواحدة إرادة وفعلاً تبلغ من الأهداف السامية ما لا يخطر لأدهى الأعداء على بال . ولذلك فإنني عندما أتطلع إلى المستقبل على أضواء الماضي ووقائع الحاضر تراني شديد التفاؤل بأن لن تستقيم أمام أمتنا أية عقبة في طريقها إلى الأفضل .

• وأضاف سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز : أن ما عشته في رحلتي هذه وفيما سبقها من رحلات إلى عواصم العرب التاريخية يجعلني وطيد الثقة بأن ما يتراءى لنا من موج على السطح لأعجز من أن يعكر أعمال أمة وعت وتعي حقها في الحياة لذلك كانت الأزمات بأعاصيرها وتحدياتها بمثابة استنفار لقوى الأمة لمجابهة الأخطار .. بعزيمة المؤمن وشجاعة الرجال .

• وأوضح سموه أنه لا يسعه في هذه المناسبة إلا أن يرفع أعمق إكباره وفخاره لنضال الشعب الفلسطيني الشقيق في الضفة الغربية والقطاع حيث يتصدى بالحجارة لرصاص القتلة وإنني أتوجه إلى الإخوة الفلسطينيين لأقول لهم إننا سنبقى إلى جانبكم ولن ندخر جهداً في سبيل استرداد حقوقكم وإننا لواثقون مطلق الثقة بانتصاركم فالإرادة التي تصر على الهدف تبلغه أخيراً .

• واختتم سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني جولة الخير والوفاق بزيارة المملكة الأردنية حيث وصلها بحفظ الله ورعايته بعد ظهر الثلاثاء الموافق ٢ جمادى الأولى عام ١٤٠٨هـ قادماً من القاهرة حيث أجريت لسموه استقبالات رسمية حافلة ، وكان على رأس مستقبليه سمو الأمير حسن وقد عقدا مباحثات تناولت مختلف الجوانب التي تهم الأمة العربية والإسلامية .

• وعاد سموه إلى الرياض بعد جولة موفقة وناجحة .